

الصحابة | الحلقة (41) | #أسرار_أصول_السنة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد بدأ الامام احمد رحمة الله عليه لقاء النهاردة يتكلم على مسألة من اعظم المسائل الفارقة بين اهل السنة وغيرهم من اهل البدع والعياذ بالله - [00:00:19](#)

وهي مسألة الصحابة رضي الله عنهم والاعتقاد المتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الامام احمد رحمة الله عليه وضح لنا ان افضل من وطأ الثرى بعد الانبياء والمرسلين هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#) ووضح لنا ان كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ولو ساعة مؤمنا به. ومات على ذلك فهو افضل ممن جاء من بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:53](#)

الكلام ده لما بيقوله الامام احمد رحمة الله عليه بيقولوا من خلال استقراء آيات القرآن والسنة واللي يستقرأ آيات القرآن والسنة يجد قد ايه ربنا سبحانه وتعالى اثنى على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

وكيف ان التزكية المتعلقة بالصحابة جاءت ابتداء من عند الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى قد زكاهم في قلوبهم وفي نواياهم فقال ربنا تبارك وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في - [00:01:19](#) بهم اي من الاخلاص والصدق ونصرة الله ورسوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا فائى الله سبحانه وتعالى على ما في صدورهم. وهذا ان دل فانما يدل على مدى حال هؤلاء وقرب هؤلاء من الله سبحانه وتعالى - [00:01:39](#) استوجب ما في القلوب رضا الله سبحانه وتعالى عليهم وزكاهم الله سبحانه وتعالى في تقواهم. فقال ربنا تبارك وتعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها فاحق الناس بهذه الكلمة وافضل الناس عملا بمقتضيات كلمة التقوى كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وزكاهم الله سبحانه - [00:02:00](#)

وتعالى في عبادتهم. فقال ربنا تبارك وتعالى تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه زكاهم الله سبحانه وتعالى في مرادهم وفيما ارادوا وفيما طلبوا. بل وفي نواياهم من وراء العمل. فقال ربنا تبارك وتعالى - [00:02:24](#) للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغونا ده كان مرادهم. يبتغون فضلا من الله ورضوانه. وينصرون الله ورسوله. ودي كانت نيتهم اولئك هم الصادقون يكون وائى الله عز وجل عليهم في ايمانهم ووصفهم بالايمان الكامل. فقال ربنا تبارك وتعالى اولئك - [00:02:44](#)

المؤمنون حقا. اولئك هم المؤمنون حقا. اثنى عليهم في وقوفهم بجوار النبي صلى الله عليه وسلم. ومساندتهم ووقوفهم بجواره في اشد اللحظات. رضوان الله عليهم اجمعين. فقال الله تبارك وتعالى لقد تاب الله على المهاجرين - [00:03:09](#) والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة في اشد اللحظات شدة ومحنة كان المهاجرون والانصار بجوار النبي صلى الله عليه وسلم عضدا وسندا يساعدونه ويؤيدونه. علشان كده ربنا سبحانه وتعالى شهد لهم بالجنة وشهد لهم بالرضا. قال ربنا تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:03:29](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات. ووصف ان هذا الجيل ممن لقي رسول الله وامن به ومات على ذلك. ان الجماعة في

الجنة قال ربنا تبارك وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من - [00:03:59](#)
انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. تخیلوا كم هائل من الاحاديث كم هائل من الايات. يرد في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كل ده اشارة من الله سبحانه وتعالى لنا لعظيم قدر هؤلاء - [00:04:19](#)

عنده سبحانه وتعالى. ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليزيد الامر وضوحا وبيانا. فقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين ثم الذين يلونهم. وفي لفظ صحيح عند احمد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل من خير الناس؟ قال انا واصحابي. ثم الذين على الاثر - [00:04:37](#)

ثم الذين على الاثر. ويوضح النبي صلى الله عليه وسلم قد ايه ان من علامات ايمان الناس حبهم لهؤلاء الصحب الكرام. فقال صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق. بغض الانصار - [00:04:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عظيم مكانتهم عند الله سبحانه وتعالى. فيوضح ان اول الناس ورودا على الحوض هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويوضح ان اول الناس مجاوزة للصراط هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويوضح ان اول الناس دخول الجنة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كل - [00:05:15](#)

لما كان في قلوبهم من الايمان حتى ان الله سبحانه وتعالى ناداه في القرآن اكثر من تسعين مرة. يا ايها الذين امنوا بل وبذلهم النفس والمال والاهل والولد وما يملك الانسان من اجل من اجل نصرة هذا الدين - [00:05:35](#)

حبا لله وحبا لرسوله صلى الله عليه وسلم لذا اهل السنة دائما يبعثون بعد استقائهم لهذه الايات وهذه النصوص من السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اصحاب - [00:05:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرا لان لهم هذه كان العظيم ولان لهم فضل كثير جدا على سائر الامة بدءا من التابعين الى ان يرث الله الارض ومن عليها فبهم حفظ الدين - [00:06:10](#)

اصبح من الواجب علينا ايضا حقوق وواجبات تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رأس هذه الحقوق والواجبات وده اول حق هو حبهم ان يملأ حبهم قلبك. ان قلبك يبقى مليان بحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:34](#)

وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في احاديث كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن اي الانصار. ولا يبغضهم الا منافق. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ان حب الصحابة اية من ايات الايمان اي علامة من علامات الايمان. فقال - [00:06:52](#)

اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وكان الامام الطحاوي وغيره من اهل العلم لما بدأوا يدونوا عقيدة اهل السنة والجماعة. بدأوا يسجلوا ان من اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. اول واجب من - [00:07:08](#)

المسلم عليه تجاه الصحابة او اول واجب من الواجبات الواجبة على المسلم تجاه الصحابة ان يملأ القلب حبهم. لذا كان آا الامام الطحاوي رحمة الله عليه يقول وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وعصيان - [00:07:22](#)

وكان ايضا الامام ابن قدامة رحمة الله عليه في لمعة الاعتقاد يقول ومن السنة اي من الاعتقاد تولي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتولي هي التولي اي المحبة والنصرة. وقال ابن المبارك خصلتان ما كانا في احد الا نجاه. الصدق ومحبة اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:07:42](#)

عليه وسلم وكان مالك ابن انس رحمة الله عليه يقول ادركت سلف هذه الامة يعلمون ابناءهم حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعلمونهم السورة من القرآن الواجب الثاني الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم في عقائدهم واقوالهم وافعالهم في سلوكهم في طرائقهم في الحياة. يبقى من - [00:08:02](#)

هو منهج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لان انا لا اعلم احد زكاه الله كما زكي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا طالما ان ربنا زكاهم اذا الله - [00:08:29](#)

ارتضوا عن طريقهم. اذا من سار على طريقهم نجا بفضل الله. لذا قال الله سبحانه وتعالى بعدما اثنى على المهاجرين والانصار قال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. ان احنا نمشي على نفس الخطوات اللي كانوا ماشيين عليها. في العقيدة في

السلوك في الاخلاق - 00:08:39

في العلم ونحوها من امور الحياة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر اختلاف وتفرق الناس في العقائد والسلوكيات والاخلاق فقال صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. طب يا رسول الله ايه المخرج؟ قال فعليكم بسنتي وسنة -

00:08:59

الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ الواجب الثالث علينا اتجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معرفتهم. اذ كيف يعني يستطيع القلب ان يحب من لا يعرف القلب دائما في عندنا علاقة موجودة دائما في القلب على قدر المعرفة ببيكون الحب -

00:09:19

كلما ازددت في الشيء ده معرفة كلما ازددت حبا له سواء بقى امر من امور الحياة امر من امور الدين. آآ وهكذا ايضا اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم. لا يمكن للانسان ابدًا ان يزداد حبا وتعلقا باصحاب النبي صلى الله - 00:09:40

صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفهم. لذا اصبح من الواجب علينا ان نتعرف على سيرهم. على سيرهم وان نتعرف على حياتهم وان على صور من حياة هؤلاء رضي الله عنهم اجمعين. كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول حب ابي بكر وعمر ومعرفة فضله -

00:09:55

من السنة اي من الاعتقاد. انك تتعرف على حياة ابي بكر الصديق. وازاي كان كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الاسلام

انفق ما له كله. ازاى يساعد - 00:10:15

النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الهجرة وازاي فدى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه عدة مرات ازاى بذل من ماله في تأسيس

دولة الاسلام انك تعرف الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:25

كيف بذلوا المهج في غزوة بدر واحد وغيرها من الغزوات انك تعرف ازاى الصحابة بذلوا الاموال علشان دين ربنا سبحانه وتعالى انك

تعرف ان ازاى الصحابة كان سهل عليهم يسيبوا البلاد والارض اللي عاشوا عليها والسماء اللي تربوا في آآ تحتها ويهاجروا للحبشة

الاولى والحبشة الثانية وبعد كده - 00:10:35

الى المدينة وايه العقوبات اللي قابلتهم في هجرة الحبشة الاولى والثانية وهجرتهم للمدينة؟ ايه العقوبات اللي قابلتهم وازاي تغلبوا

على هذه العقوبات؟ انك تتعرف على اخلاقهم انك تعرفت على عبادتهم ده كله واجب علينا. ده كله واجب علينا. لذا كان كثير من اهل

العلم يقولون اه كما قال ابو - 00:10:55

وعمر والداني في رسالته المتعلقة بالاعتقاد قال رحمه الله ومن قول اهل السنة ان نحسن القول في السادات الكرام من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر فضائلهم وتنشر محاسنهم علشان الناس تتعرف على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن قدامة رحمة الله عليه ومن - 00:11:15

السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم وذكر محاسنهم. ده دين دي عقيدة. ان انا اتعرض عليهم وانشر

محاسنهم بين الناس. هذه عقيدة من عقائد اهل السنة والجماعة رضي الله عن اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم -

00:11:35

كذلك ايضا الاستغفار لهم والترحم عليهم. ده من الواجبات علينا تجاه الصحابة رضي الله عنهم بعد ما ربنا سبحانه وتعالى ذكر

المهاجرين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم. ذكر بعضهم الانصار والذين تبوأوا الدار من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ذكر

الاية الثالثة مباشرة قول الله - 00:11:55

تبارك وتعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. قالت عائشة امروا بالاستغفار لاصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم. ان احنا ندعي لهم ونستغفر لهم. واذا كانت عادة الانسان اذا كانت عادة الانسان اذا صنع اليه احد معروف

- 00:12:16

ان يقابله بالشكر فيقول جزاكم الله خيرا. فكذلك ايضا شكر صنيع الصحابة. حتى لا يصلهم الدين اليانا ان استغفر لهم وان نترحم

عليهم. قال الامام الصابوني رحمة الله عليه في عقيدة السلف. ويرون الترحم على جميعهم. والولاء لكافتهم - [00:12:36](#)
والدعاء لهم. والدعاء لهم. الامر الخامس والاخير السكوت عما شجر بينهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا.
وسئل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه عن الفتنة التي كانت بين الصحابة فتنة الجمال. انت ايه رأيك فيها؟ فقال فتنة عصم -

[00:12:56](#)

الله فيها سيوفنا فنعصم فيها سنتنا. الحمد لله وربنا نجانا من الفتنة دي ولم نشارك فيها فلا نشارك فيها بالسنتنا السكوت عما شجر
بينهم. اذا الصحابة اصحاب حق علينا كبير جدا. وجب علينا ان احنا نرد هذا الحق عن طريق تمسكنا بهذه الواجبات الخمس -

[00:13:16](#)

اذا كان منهج اهل السنة ساعة هو حفظ حق الصحابة رضي الله عنهم فكل فرقة ضلت وانحرفت وكل فرقة مبغضة لدين الله سبحانه
وتعالى بالتالي هيكون ابغض حد بالنسبة لهم هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:36](#)

اللي كارهين دين الاسلام اظن هيكون اكثر حد مبغوض عندهم هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لان الذي لان الذي الى
انتشار الدين بين الناس هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اكيد هيقوا مبغوضين جدا. علشان كده اسهم اعداء الدين في كل

زمان وفي كل مكان من الفرق الضالة - [00:14:01](#)

اللي بتنتسب للاسلام او غير المسلمين الذين يحاربون دين الله الاسهم بتاعتهم دايمًا موجهة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وعلماءنا المتقدمين فطن ويقينا للحرب الشرسة التي شنت على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الناس اللي بتشتتم السيدة عائشة

بتشتتمها ليه؟ والناس اللي بتشتتم - [00:14:21](#)

ابو هريرة بتشتتمه ليه؟ والناس اللي بتشتتم خالد بن الوليد بتشتتمه ليه؟ والناس اللي بتسب الجيل ده كله بتسبه ليه الصحابة
والتابعين واتباع التابعين والعلماء في كل جيل لا زالوا يوصون ابناءهم وطلبة العلم عندهم بحب الصحابة والحذر من هذه الفرق اللي

بتشتتم - [00:14:40](#)

وحابب ووضحوا لطلبتهم هدف هؤلاء اه اه من وراء نياله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هارون الرشيد مثلا آ كما يروي
الخطيب البغدادي في تاريخ في تاريخ بغداد من طريق ابي داود السجستاني ان هارون الرشيد لما جاء بشاكر رأس الزنادقة -

[00:14:57](#)

في هذا الزمان اه قال له قبل ان يضرب رأسه لما تعلمون المتعلم منكم اول ما تعلمونه الرفض. اي الطعن في اصحاب النبي صلى الله
عليه فقال له اننا نريد ان نطعن في الناقلة اي الذين نقلوا لنا القرآن والسنة. اننا نريد ان نطعن في الناقلة. فاذا ابطالنا الناقلة -

[00:15:15](#)

شك ان نبطل من قول. احنا هدفنا ان احنا نسقط مكانة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. طب اللي نقل القرآن لنا مين؟ الصحابة.

اللي نقل السنة مين؟ الصحابة. اذا لم - [00:15:37](#)

يكونوا الصحابة مشكوك فيه ومشكوك في دينهم. اذا كان لانسان ان يثق في الكتاب او في السنة. فهدفهم الاساسي مش الطعن في
الصديق. ولا الطعن في ابي هريرة ولا تطعن في عائشة ولكن هدفهم كان ابعد من كده. كان هدفهم الاساسي اسقاط هذا الدين عن

طريق اسقاط القرآن والسنة من نفوس الناس - [00:15:47](#)

ولما آ سئل عبدالله بن مصعب رحمة الله عليه رحمة واسعة. ما تقول في من ينتقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعوذ
بالله قوم زنادقة انهم ما استطاعوا ان يصرحوا بالطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطعنوا في اصحابه. هم عارفين كويس

جدا ان هم لو طعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين كلهم - [00:16:07](#)

يعرف ان هؤلاء الزنادقة فعملوا ايه؟ بيدأوا يطعنوا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي يسقط النبي صلى الله عليه وسلم
من اعين الناس اضرب لكم مثال لو واحد اتقدم لفتاة آ اهل الفتاة بيسألوا على الولد الذي تقدم لخطبة ابنتهم ففوجئوا كده ان هم

بيقولوا ده الولد ده اصحابه - [00:16:29](#)

والعياذ بالله بيشرب مخدرات. اصحابه والعياذ بالله يزنون. اصحابه والعياذ بالله يسرقون. وكذا وكذا. الاب ده لما يسمع ان الذي تقدم لابنته ان كل اصحابه بهذه الصورة هل هيقلوا؟ لا. لان ده مطعن فيه هو. هكذا اراد الزنادقة قديما. يطعنوا في شخص النبي فطعنوا في اصحابه ما استطاعوا ان - [00:16:48](#)

كان رجل سوء ولكن قالوا كانوا اصحابه اصحاب سوء. وبالتالي الارواح جنود مجندة. فالسيء لا يصاحب الا السيئين الهدف راي حسين الامام السرخسي رحمة الله عليه شمس الائمة شمس الدين الامام السرخاسي رحمة الله عليه كان يقول والشرعية انما - [00:17:11](#)

طغتنا بنقل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى مر القرآن والسنة مرة النبي صلى الله عليه وسلم. المرة الثالثة الشرعية. هم. الشرعية نقلت لنا من قبل النبي صلى الله عليه وسلم احكام الحلال والحرام. السيدة عائشة رضي الله عنها طعنوا فيها ليه؟ قال ابو عبدالله الحاكم ربع الشرعية انما جاء من طريق عائشة - [00:17:31](#)

يطعنوا في ابي هريرة رضي الله عنه ليه؟ لان اغلب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم منقولة من طريق ابي هريرة رضي الله عنه ستلاف حديس وكسر وكسر منقولة من من جهة ابي هريرة رضي الله عنه. سبحان الله! اللي نقلوا لنا الشرعية هم اللي بيطن فيهم الان - [00:17:51](#)

هم اللي بيطالبوا بيطن فيهم الان. ليه؟ علشان اسقاط الشرعية. قال رحمة الله عليه الشرعية انما بلغتنا بنقلهم. فمن طعن فيهم فهو ملحد منابذ للاسلام. هو عايز يسقط شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا الامام ابو زرعة الرازي رحمة الله عليه - [00:18:09](#)

امام الدنيا في علم الحديث تفطن لهذه الخدعة التي قام بها الزنادقة في كل زمان ويقوم بها الزنادقة في كل مكان ان الطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مش المقصود به الصحابة خالص. ولكن في الحقيقة مقصود به اركان الاسلام العظمى القرآن والسنة - [00:18:29](#)

قال ابو زرعة رحمة الله عليه اذا رأيت الرجل ينتقص اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق. وذلك ان الرسول فعندنا حق والقرآن حق وانما ادى الينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء الزنادقة - [00:18:48](#) انما يريدون ان يجرحوا شهودنا اي الذين نقلوا لنا القرآن والسنة ليبطلوا القرآن والسنة والجرح بهم اولى وهم زنادقة علشان كده الامام احمد رحمة الله عليه وضع اصل كبير جدا داخل رسالة اصول السنة فقال ومن انتقص احدا من اصحاب - [00:19:08](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه بحدث كان منه او ذكر مساوئه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما علشان كده لما كان منهج هؤلاء الطعن في الصحابة علشان يبطلوا القرآن ويبطلوا السنة ويبطلوا الشرعية ويطعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم ويطعنوا - [00:19:27](#)

في الاسلام كان الذم والوعيد الشديد لامثال هؤلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من لعن اصحابي او من سب اصحابي لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا - [00:19:51](#)

يسأل الله منه صرفا ولا عدلا يوم القيامة. يعني لا يقبل الله منه فرضا ولا نافلة اداها. وذلك دليل على ان من طعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله لانه مكذب لتزكية الله له في القرآن ولتزكية النبي صلى الله عليه وسلم لهم في - [00:20:12](#) كذلك ايضا بيكون لهم ايضا اهداف خبيثة من وراء هذا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا من منهج هؤلاء الزنادقة ان يرزقنا حب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم واتباعهم. الى ان نلقاه ويكفينا شرفا ان نقول المرء مع من احب. فاللهم انا نشهد - [00:20:32](#)

اننا نحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر اصحاب الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم. ونرجو ان نكون معهم وان لم تبلغ اعمالنا - [00:20:52](#)